غزة لتقفز، بأساليب النضال الفلسطيني، قفزة نوعية عملاقة، كان من نتائجها احداث تغيير جذري في موازين القـوى الرئيسة في المنطقة العربية. ولقد أثبتت الانتفاضة، بين أشياء أخرى، ان أهمّ الاخطار التي كانت تواجه اسرائيل، من النواحي الامنية والسياسية والاقتصادية، هي أخطار ناجمة عن سياسة عنصرية ترفض الاعتراف بهوية الفلسطينيين السياسية وحقوقهم التاريخية. وفي الواقع، كانت الانتفاضة بمثابة ذلك الحدث التاريخي الذي قاد الى هدم مقوّمات الامر الواقع، وتقويض أسس ومكوّنات العلاقة الاسرائيلية ـ الفلسطينية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وكشف طبيعة اسرائيل العنصرية، وحقيقة مطامعها التوسّعية. وبسبب قيام قيادة الانتفاضة برفع شعار التعايش السلمي بين دولتين على أرض فلسطين، فان الانتفاضة ساهمت، أيضاً، في جعل المطالب الفلسطينية، التي نادت بانهاء الاحتلال وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية، مطالب عادلة وواقعية، من الناحيتين، السياسية والانسانية.

ان تمتّـع قيـادة الانتفـاضـة بالأصـالة والديمقـراطية، من ناحية، واتجاه قطاعات الشعب الفلسطيني كافة الى التجاوب مع نداءاتها، من ناحية أخرى، أدّيا الى اضعاف قدرة اسرائيل على السيطرة على الشارع الفلسطيني وتوجيه نشاطاته ومؤسساته المختلفة. وهذا قاد، بدوره، الى اعادة بنـاء العـلاقـات الاجتماعية في الضفة والقطاع، والبدء باقامة سلطة وطنية فلسطينية لتحل محل السلطة الاسرائيلية. وبسبب ولاء قيادة الانتفاضة لمنظمة التحرير الفلسطينية والالتزام بتوجيهاتها، فان الانتفاضة ساهمت، أيضاً، في تدعيم شرعية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني وبلورة الهوية الوطنيـة الفلسـطينيـة على السـاحة الدولية. باختصار، كان للانتفاضة الفضل الأكبر في احداث التغييرات الرئيسة التالية:

١ ـ اعادة وضع القضية الفلسطينية على جدول أعمال الدول الكبرى وفرض مظالم ومعاناة وحقوق الشعب الفلسطيني على ضمير المجتمع الدولي.

٢ ـ ترسيخ شرعية حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني.

٣ ـ جعل المطالب العربية باقامة وطن ودولة للفلسطينيين على أرض فلسطين أكثر واقعية وعدالة والحاحاً من أي وقت مضى.

٤ ـ بلورة الابعاد الاجتماعية، والاقتصادية، للهوية الوطنية الفلسطينية، وذلك بعد تبلور أبعادها السياسية.

٥ ـ خلق اجماع فلسطيني شبه كامل، داخل فلسطين وخارجها، في ما يتعلّق بقبول مبدأ تقسيم فلسطين واقامة دولتين على أرضها.

٦ ـ فضح سمعة اسرائيل وكشف حقيقة فلسفتها العنصرية ومطامعها التوسّعية على الساحة الدولية.

٧ ـ تعميق الخـلافات السياسية، والاجتماعية، داخل اسرائيل، وارباك القيادات اليهودية في الخارج واضعاف حجّتها في الدفاع عن مواقف وممارسات الدولة العبرية.

٨ ـ تكريس الأزمة الاقتصادية داخل اسرائيل، وزيادة درجة اعتمادها على مصادر الدعم الخارجية.

٩ ـ اقنـاع الولايات المتحدة الاميركية بضرورة التعرّف على وجهة النظر الفلسطينية، خاصة